سلسلة دراسات الكتاب المقدس

٣٣ - ٣٧

سفر
ميخا، ناحوم
حبقوق، صفنيا، حجي

كنيسة القديس العظيم مار جرجس اسيوط

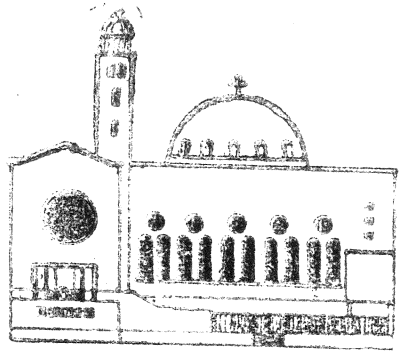

كنيسة مار جرجس باسيوط

مطبعة الكرنك
٦٨ السيد نافع - ت ٢٢٩٨٠ - الاسكندرية

سفر ميخا

مقدمة

هذا النبي من سبط يهوذا من قرية مورشة جت ، لذلك سمى ميخا المورشتى نسبة إلى مكان ولادته .

كانت نبوته سنة ٧٥٨ ق . م واستمرت حوالى ٦٠ عاماً أى إلى سنة ٦٩٨ ق . م .

قام بعد أشعياه النبي بفترة قصيرة وعاصره أيضاً إذ تحدث كلاهما عن خراب السامرة ، كما اشتركا فى توبيخ الشعب على خطاياه ، وفى الحديث عن السيد المسيح وملكوته .

تكلم السفر بوضوح عن مولد السيد المسيح وناسوته وبركات مملكته .

أقسامه

يتضمن هذا السفر ٧ اصحاحات تنقسم إلى :

(ا) نبوته فى أيام الملك يوثام ص ١ .
(ب) « « « آحاز ص ٢ — ٤ .
(ح) « « « حزقيا ص ٥ — ٧ .

نبواته

(ا) غلبة شلمناصر ملك آشور على السامرة ص ١ : ٥ - ٧ (راجع ٢ مل ١٧ : ٤ ، ٦) .

(ب) غلبة سنحاريب على يهوذا ص ١ : ٩ - ١٦ (راجع ٢ مل ١٨ : ١٣) .

(ح) توقف النبوة ص ٣ : ٦ ، ٧ .

(د) دمار أورشليم بالكلية ص ٣ : ١٢ .

(ه) امتداد ملكوت المسيح ص ٤ : ١ - ٨ .

(و) مكان ميلاد السيد المسيح وأزليته ص ٥ : ٢ .

† † †

الإصحاح الأول

تنبأ ميخا عن السامرة التى هى عاصمة الأسباط العشرة ، وأورشليم التى هى عاصمة يهوذا .

بدأ حديثه « أسمعوا » ...

يؤكد الكتاب دائما حاجة الإنسان إلى « الاستماع » أكثر

من الكلام . لأن كثرة الكلام لا تخلو من المعصية ، أما فى الانصات ففيه نفع للإنسان ، لهذا يقول الرسول يعقوب « إذا يا اخوتى الأحباء ليكن لكل إنسان مسرعاً فى الاستماع مبطئاً فى التكلم مبطئاً فى الغضب » يع ١ : ١٩ .

ويميز القديس امبروسيوس بين الصمت الشرير ، والصمت الباطل ، والصمت النافع .

الصمت الشرير هو ألا يتكلم اللسان لكن القلب يغلى شراً .

والصمت الباطل هو ألا يتكلم اللسان ولكن القلب يتوه فيما لا ينفع .

والصمت الحسن هو ألا يتكلم اللسان والقلب يشتغل بالرب ووصاياه .

يشهد النبى الأرض وكل ما عليها ، ويشهد السيد الرب على مقدار شـــر هذا الشعب ، لذلك ينزل الرب ليؤدب ، لكى يتوبوا ويرجعوا .

النفس التى تلتقى بحب الله لا تكف عن أن تبكى من أجل الساقطين كما بكت مونيكا ٢٠ عاماً من أجل اغسطينوس ، ونحميا

من أجل مدينة آبائه ، ومردخاى من أجل إبادة شعبه ...

ليبك كل منا يا اخوتى من أجل الذين لم يعرفوا الرب بعد ، أو الذين بعد ما عرفوا عادوا ليغيظوه بأفعالهم قائلا مع النبى « من أجل ذلك أنوح وأولول . أمشى حافياً وعرياناً . أصنع نحيباً كبنات آوى ونوحاً كرعال (بنات) النعام » ع ٨ .

لأن جراحاتها عديمة الشفاء لأنها قد أتت إلى يهوذا وصلت الى باب شعبى الى أورشليم » أن سقوط أولاد الله وانحرافهم أكثر خطراً من سقوط البعيدين . لأنه غالباً ما يكون عن معرفة ولأنهم إذ عرفـــوا الكثير يصعب أن يقبلوا من يحدثهم أو يوبخهم .

حث على التوبة

(ا) « تمرغى فى التراب فى بيت عفرة » ع ١٠ .

(ب) « اعبرى يا ساكنه شافير عريانة وخجلة » ع ١١ .

كلمة « شافير » يعنى جميل ... انسى جمال جسدك وما كنت تتزينين به واعلمى انك قد صرت فى عار ، اخجلى مما بلغتى إليه من خزى ... مهما مدح الناس جمالك !

(ح) « نوح بيت هايصل يأخذ عندكم مقامه » .

بيت هايصل ـ معناه « المكان القريب » ومثل أنها دير الأصل على بعد ميلين شرقى تل بيت مرسيم، كما قيل أنها « أصل » الواقعة على مقربة من أورشليم .

(د) « كونى قرعاء وجزى من أجل بنى تنعمك . وسعى قرعتك كالنسر لأنهم قد انتفوا عنك » .

أى ليترك الإنسان أماكن لهوه وموضوع تنعمه ويحيا بعيداً عن ما يعثره ويلهيه عن توبته .

الإصحاح الثانى

تأديب الله للخطاة من أجل : —

١ — تفكيرهم فى الشر ، إذ تؤدب من أجل الفكر الذى هو بداية الخطية « ويل للمفتكرين بالبطل » .

٢ — لأجل استهتارهم ... إذ الاستهانة والتراخى ينعشان الخطية « والصانعين الشر على مضاجعهم » .

٣ — لأجل ظلمهم الذى يبدأ بمحبتهم للمال « فانهم يشتهون

الحقول ويغتصبونها والبيوت ويأخذونها . ويظلمون الرجل وبيته والإنسان وميراثه » .

٤ — يدعون المعرفة ويحاولون اخفاء صوت الله لأن يجرح مشاعرهم « يتنبأون قائلين لا تتنبأوا » . رافضين صوت الحق ، مضطهدين كل من يعلنه .

٥ — يسيئون إلى أولاد الله السالكين فى وصاياه « تنزعون الرداء عن الثوب من المجتازين بالطمأنينة ومن الراجعين من القتال . تطردون نساء شعبى من بيت تنعمهن . تأخذون عن أطفالهن زينتى إلى الأبد » .

٦ — قبولهم النبوات (العظات) التى حسب تفكيرهم وإرادتهم وشهواتهم ... إذ يريدون معلمين يدللونهم ويتكلمون معهم بالناعمات لو كان أحد (معلم) وهو سالك بالريح والكذب يكذب قائلا أتنبأ لك عن الخمر والمسكر لكان هو نبى هذا الشعب .

الإصحاح الثالث

خطايا المعلمين والقادة

بعدما حـــدث الشعب قائلا « اسمعوا أيها الشعوب » ص١ : ٢ . عاد يحدث رؤساء يعقوب والقضاة قائلا « اسمعوا » ص٣ : ١ .

ان المعلم مهما بلغت درجة كهنوته أو إطلاعه أو خدمته... يلزمه أن يتعلم « الانصات » ...

لهذا فإن كنيستنا تعلمنا أن كل إنسان حتى « رئيس الأساقفة البابا البطريرك » يلزم أن يكون له أب اعتراف ينصت إليه ، لأنها لا تعترف بالعصمة من الخطأ - مهما بلغت قداسة الإنسان.

شرورهم :

(ا) انهم ينهبون الشعب لذلك « يصرخـــون إلى الرب فلا يجيبهم ، بل يستر وجهه عنهم فى ذلك الوقت كما أســـاءوا أعمالهم » ع ٤ .

(ب) يضللون الشعب إذ من أجل نفعهم الخاص يهدئون

ضمائرهم عن شرهم « الذين يضلون شعبى الذين ينهشون بأسنانهم وينادون سلام » ع ٥ .

(ج) محبتهم للفضة واستكانتهم لهذا « رؤساؤها يقضون بالرشوة وكهنتها يعلمون بالأجرة وانبياؤها يعرفون بالفضة وهم يتوكلون على الرب قائلين أليس الرب فى وسطنا . لا يأتى علينا شر » ع ١١ .

الإصحاح الرابع

الكـــرازة بمجىء الرب مخلصنا

اجتماع الشعوب حوله « تجـــرى إليه شعوب وتسير أمم كثيرة ويقولون هلم نصعد إلى جبل الرب وإلى بيت إله يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسلك فى سبله لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب » .

يعطى سلاماً رغم كونها كنيسة متألمة « فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل . لا ترفع أمة على أمة سيفاً ولا يتعلمون الحرب فى ما بعد » ع ٤ .

فى الكنيسة يلتقى الخطاة الضعفاء بالرب فيشفيهم « فى ذلك

« فى ذلك اليوم يقول الرب أجمع الظالعة (الأعرج) وأضم المطرودة والتى أضررت بها » ع ٦ .

يعطى قوة ويهب الخطاة خلاصاً من خطاياهم « هناك تنقذين هناك يفديك الرب من يد أعدائك » (الشياطين) ع ٩ . فهى كنيسة المفديين باستحقاق دم المسيح .

يعطى الكنيسة قوة ونصرة « لأنى أجعل قرنك حديداً وأظلافك أجعلها نحاساً » ع ١٢ . لأن أبواب الجحيم لا تقوى عليها ... ثقوا أنا قد غلبت العالم .

الإصحاح الخامس

نبـــوة عن مولد السيد المسيح وعن أزليته « وأما أنت يا بيت لحم أفراته وأنت صغيرة ان تكونى بين ألوف يهوذا فمنك يخرج لى الذى يكون متسلطاً على اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل » ومن هذه النبوة اخبر رئيس الكهنة والكهنة هيرودس والمجوس عن مكان ميلاد الإله المتجسد .

الكنيسة رغم آلامها لكنها « كالأســـد بين وحوش الوعر » ع ٧ .

الإنسان المسيحى، حتى وإن كان متألما لكن فى وسط آلامه

يأسر النفوس ويجذبها . يعيش فى قوة تفوق - بما لايقاس - القوة المادية .

الإصحاح السادس

عتاب بين الله والإنسان

الله الديان الذى يتكلم ولا يقول له أحد ماذا قلت وماذا فعلت ، فى حبه للإنسان يريد الإنسان أن يتحاجج معه ...

انه يسر بصوت الإنسان ، يود أن تكون علاقة الإنسان بالله علاقة مودة وحب .

« اسمعوا ما قاله الرب . قم خاصم لدى الجبال ...فإن للرب خصومة مع شعبه » .

« يا شعبى ماذا صنعت بك وبما اضجرتك . إشهد على » ...

لا تخف من أن تحدث الله ، فإنه يريد أن يناجيك وتناجيه ويعاتبك ومستعد أن يسمع عتابك أيضاً ...

الله لايسر بالمحرقات فى ذاتها « ماذا يطلبه منك الرب إلا أن تصنع الحق وتحب الرحمة وتسلك متواضعاً مع إلهك » ع ٨ .

† † †

الله فوق الكل... حتى « المضجعة فى حضنك » أى زوجتك فإن الله ينبغى أن يطاع فوق كل الناس .

إذ يفشل الإنسان من الحرب مع الإنسان داخليا ، أحياناً يحاربه عن طريق أقربائه « أعداء الإنسان أهل بيته » ...

لا تخف من الخطية ولا من الشيطان ... فليس لأحد أو لشىء ما سلطان عليك ...

فى وقت سقوطك ردد كلمات النبى « لا تشمتى بى يا عدوتى إذا سقطت أقوم . إذا جلست فى الظلمة فالرب نور لى . احتمل غضب (تأديب) الرب لأنى أخطأت اليه حتى يقيم دعـــواى ويجرى حقى . سيخرجنى إلى النور سأنظر بره . وترى عدوتى فيغطيها الخزى القائلة لى أين هو الرب إلهك » .

هكذا لا ييأس الإنسان قط حتى فى لحظات التأديب .

هذا هو الله ... إله رحـــوم غافر الخطايا ، يؤدب لكن للخير . رؤوف للغاية :

« من هو إله مثلك غافر الإثم وصافح عن الذنب لبقية ميراثه . لا يحفظ إلى الأبد غضبه فإنه يسر بالرأفة يعود يرحمنا يدوس آثامنا وتطرح فى أعماق البحر جميع خطاياهم » .

٣٤

سفر ناحوم

مقدمة

ينسب نفسه إلى القوش ، ويظن البعض أنها قـــرية فى الجليل ، والبعض يظن أنها على شـاطىء دجلة الشرقى على بعد أميال قليلة من موقع نينوى .

كان يعلم أحوال ما بين النهرين جيداً ، وهذا ما حمل البعض أن يقولوا انه من جملة المسبيين إلى هناك .

كتب نبوته قبل خراب نينوى قصبة مملكة أشور وربما فى أيام الملك حزقيا وأشعياء النبى .

أقسامه

ص ١ عظمة الله وتأديبه الاشرار .

ص ٢ ، ٣ حصار نينوى وخرابها بالتمام .

† † †

الإصحاح الأول

الرب إله غيور ومنتقم وذو سخط » ع ٢ . لا بمعنى أن الله به انفعالات يشفى غليله من العاصين أوامره ، إنما يؤدب أولئك الذين خلقهم لأجل نفعهم .

فإنه وان كان منتقم لـكنه « بطىء الغضب » ع ٣ .

وان كان غيظه ينسكب كالنار والصخور تنهدم منه » ع ٦ . لـكنه أيضا « صالح هو الرب حصن فى يوم الضيق وهو يعرف المتوكلين عليه » ... ليس بالمعرفة بمعنى الفهم لـكن معرفة الاهتمام بهم وخلاصهم .

سبب تأديبه لهم

(١) انهم كالقش اليابس (ع ١٠) أى بلا ثمر .

(٢) مستهترون غارقون فى سكر محبة هذا العالم (ع ١٠) .

(٣) متشامخون على الرب (ع ١٠) .

الرجاء

وان كان يؤدب لـكن يعلن محبته للتائبين « هوذا على الجبال قدما مبشر مناد بالسلام . . » ع ١٥ .

ملاك نينوى:

كلمة « هصب » (٢ : ٧) اسم رمزى لنينوى .

كلمة « نو أمون » يقصد بها مدينة طيبه عاصمة مصر القديمة.

لقد عامل الله نينوى بلطف إذ سبق فأرسل اليها يونان ... لكنها عادت فأخطأت مرة أخرى وها هو يرسل اليها ناحوم يتنبأ عن خرابها وهى بعد فى ذروة مجدها .

شرور نينوى:

(١) مدينة دماء (٣ : ١) مملوءة ظلماً .

(٢) ملآنة كذباً وخطفا (١٠٣) .

(٣) زنا الشعب وانشغالهم بالجـــال الجسدى . لذلك سيفضحها الرب .

تأديب الله للمدينـــة ومدى ما ستصل اليه هذه المتعجرفة المتكبرة من دمار وخراب ...

† † †

سفر حبقوق

مقدمة

قام نحو ٦١٠ ق . م وتنبأ لسنين وجيزة .

كتب هذا السفر فى زمان وجيز قبل هجوم الكلدانيين ، إذ أن الأمم الذين ضايقوا هذا الشعب ثلاثة هم الأدوميون والاشوريون والكلدانيون .

قام عوبديا يتنبأ عن الأدوميين الذين أساؤا إلى يهوذا .

وقام ناحوم يتنبأ عن الاشوريين الذين سبوا إلى العشرة أسباط .

وقام حبقوق يتنبأ عن الكلدانيين الذين سبوا يهوذا وبنيامين .

أقسامه

ص ١ : النكبات التى ستحل باليهود بسبب شرهم .

ص ٢ : نبوات عن انقلاب الكلدانيين بسبب كبريائهم .

ص ٣ : صلاة حارة يشجع فيها النبى الشعب لكى يتكلموا على الله .

الإصحاح الأول

نبوته عن سبى يهوذا وبنيامين على يد الكلدانيين

ع ١ - ٤ . حبقوق يصرخ متألما من أجل الظلم والفساد الذى انتشر بين الشعب ...

إذ أحاط الشرير بالصالح صار الحكم « معوجاً » ع ٤ ، إذ نظر الكل كان وصايا الله صعبة وطرقه مستحيلة ... من يقدر أن يحيا حسب إرادته وفى طريقه ؟! فالأشرار يشوهون نظرتنا من جهة إمكانية سلوكنا بحكم مستقيم

ع ٥ - ١١ . اجابة الله على سؤال حبقوق ، انه سيؤدبهم بالكلدانيين « الأمة المرة القاحمة » ... فالله يسمح للأشرار أن يضايقوا مؤمنيه متى انحرفوا أو تركوا الرب .

ع ١٢ - ١٧ . اظهار أن ما يحدث ليس عن نقمة وغيظ بل هو إله قدوس (ع ١٢) لا يقبل أن نموت ، إنما يؤدب (ع ١٢) . لأنه كما يقول بولس « لأن الذى يحبه الرب يؤدبه ويجلد كل إبن يقبله . وإن كنتم تحتملون التأديب يعاملكم الله كالبنين . فأى إبن لا يؤدبه أبوه . ولكن ان كنتم بلا تأديب

قد صار الجميع شركاء فيه فأنتم نغول لا بنون . ثم قد كان لنا آباء أجسادنا مؤدبين وكنا نهابهم . أفلا نخضع بالأولى جداً لأبى الأرواح فنحيا ، عب ١٢ : ٦ - ٩ .

الإصحاح الثانى

نبوة عن انقلاب الكلدانين

يطلب الله من حبقوق أن يكتب الرؤيا حتى « يركض القارىء » فيقوم ويجرى ولا يقف متوانياً ، فهى نبوة تتم بالنسبة للكلدانيين وتحذير أيضاً لمن يحذو حذوهم ...

شرور الكلدانيين

١ — الكبرياء « هوذا منتفخة غير مستقيمة نفسه » ع ٤ . وهذه أول الشرور وينبوعها وتجعل الإنسان لا يهدأ (ع ٥) .

٢ — شرب الخمر فهى غادرة (ع ٥) ، إذ تنسى الإنسان نفسه والتفكير فى خلاصه وحياته الأبدية .

٣ — الجشع « فلا يشبع بل يجمع إلى نفسه كل الأمم ويضم

إلى نفسه جميع الشعوب » ع ٥ . فالنفس التى لا تلتقى بيسوع عريسها لا يمكنها أن تشبع قط ، ولو إمتلكت الأرض كلها !...

٤ — الربح القبيح (ع ٩) . وهذا نابع عن الجشع فينهب ويسرق ويجعل عشه فى العلو ...

٥ — الظلم (ع ١٢) إذ يسفك الدماء ليبنى مدينته ، ويظلم ليؤسس قريته . أى يستبيح قتل أخيه مادياً أو معنوياً أو اجتماعياً لأجل نفعه الخاص .

٦ — الزنا (ع ١٥) ، والزانى لابد وأن يكافىء بالفضيحة فى بيته .

٧ — عبادة الأصنام (ع ١٨) الاستعباد لما هو تحت سلطاننا . فكما أن الأمم كانوا ينحتون الحجر ثم يتعبدون له كإله ، هكذا كثيراً ما يتعبد الإنسان للمال أو الجمال أو الشهوة ... الخ .

ليتنا نحطم التماثيل المنحوته فى قلوبنا ، وليكن لنا الله وحده هو ربنا !

الإصحاح الثالث

صـــلاة

« الشجونية » ع ١ = الأوتار .

يصف ظهور الله «الله جاء من تيمان ، والقدوس من جبل فاران » ، وتيمان وفاران فى بلاد العرب التى فيها أظهر الله مجده على جبل سيناء .

يتحدث عن مجىء الرب متجسداً لأجل خلاصنا « خرجت لخلاص شعبك لخلاص مسيحك » ع ١٣ .

هذا الخلاص يشع فى المؤمنين بهجة وفرحا (ع ١٨) .

† † †

٣٦

سفر صفنيا

مقدمة

« صفنيا » معناه « رقيب الرب » .

كان يعيش فى أيام يوشيا بن آمون ملك يهوذا أى حوالى سنة ٦٣٠ ق . م .

كان معاصراً لارميا النبى فى أوائل خدمته ، وهو يتفق معه فى طريقة الكتابة ، كما يتفق معه فى الهدف وهو انذار الشعب واعلانهم عن قرب مجىء يوم الضيق والشدة والظلام بسبب شرهم وذلك بسبى يهوذا بواسطة الكلدانيين .

كلا النبيين يطلبان من الشعب أن يرجعوا ويتوبوا ، موبخين إياهم مع الرؤساء والكهنة على خطاياهم .

أقسامه

ص ١ إنذار للشعب بسبب تركهم العبادة الحقيقية وتعبدهم للأصنام . وتهديد بيوم الرب للتأديب (السبى) ويوم الرب القادم (الدينونة) .

ص ٢ مطالبتهم بالتوبة ـ مع التنديد بالشعوب التى اشتركت فى مضايقة شعب الله .

ص٣ بشرى بمجىء المخلص واجتماع كل الشعوب للتعبد للرب.

الإصحاح الأول

انذار الشعب والكهنة

١ ـ « نزعا انزع الكل عن وجه الأرض يقول الرب . انزع الإنسان والحيوان . انزع طيور السماء وسمك البحر ... » ع ٢ ، ٣ .

ان كان الله قد خلق المسكونة من أجل الإنسان فلأجل حبه للإنسان أيضا يؤدبه بأن ينزع هذه البركات عنه !

٢ ـ الله ينذر الكهنة ، لأنهم اختلطوا بالكماريم (كهنة الأوثان) ع ٤ ، ولأنه صارت شركة بين الساجدين على السطوح لجند السماء والحالفين بملكوم « إله من آلهة الوثنيين » ، مع الساجدين الحالفين بالرب . لأنه كيف تكون هناك شركة بين النور والظلمة ، بين الله والشيطان ... إلى متى نعرج بين الفريقين إما أن يكون القلب لله أو للعالم ... وليس كما يقول البعض « ساعة لقلبك ساعة لربك » .

٣ ـ الله يعاقب اللابسين لباساً غريباً (ع ٨) الذين ليس

لهم لباس العرس ، الذين لم يحتفظوا بثوب المعمودية مقدساً وطاهراً .

٤ — الله يعاقب الذين يقفزون من فوق العتبة (ع ٩) وهذه عادة وثنية ، انه لا يطيق أن يرى أولاده يقتدون بالعادات الغريبة .

٥ — الله المعتنى بأولاده يبحث عنهم اينما اختفوا لكى يأتى بهم بعدما يؤدبهم « انى افتش أورشليم بالسرج » ع ١٢ . ويعاقب الجامدين على دردبهم القائلين فى قلوبهم أن الرب لا يحسن ولا يسىء » ع١٢ . والدردى هو باقى الخمرة التى ترسبت ببقائها بدون حركة . فالله يعاقب الخاملين غير المكترثين الذين يظنون أن الله لا يهمه البشر أن سلكوا حسناً أو شريراً ، فهو لا يكافىء ولا يعاقب .

٦ — يتنبأ صفنيا عن سبى يهوذا على يد الكلدانيين ، وفى نفس الوقت يتنبأ عن يوم الرب العظيم (يوم الدينونة) بالنسبة للأشرار المتمسكين بآثامهم أنه « يوم سخط يوم ضيق وشدة يوم خراب ودمار ويوم ظلام وقتام يوم سحاب وضباب .. » ع١٥ .

باب السمك (ع١٠) هو باب أورشليم يخرج منه الصيادون .

مكتيش (ع ١١) جزء من أورشليم ، أو بجوارها .

الحث على التوبة

١ — « تجمعى واجتمعى يا أيتها الأمة غير المستحية » ع١ .

تبدأ التوبة بتجميع النفس لكل قواها ... يترك الإنسان أعماله وكل أمور إلى حين مطالباً الروح القدس أن يلم شمل نفسه حتى يدرك الإنسان ضعفاته ويهتم بخلاص نفسه .

« اجتمعى » أن تجتمع حواسنا وكل قوانا حول يسوع مخلص نفوسنا .

٢ — الخطوة التالية « اطلبوا الرب » ع ٣ . لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو انكشفت له ضعفاته وتجمعت كل حواسه ومشاعره وأدركت حقيقة نفسها لكنها سقطت فى اليأس ... فطلب الرب يعطى للنفس رجاء » .

٣ — « اطلبوا البر » ع ٣ - فى حضرة الرب لا نقف عند الحد السلبى أن تغفر خطايانا بل ونطلب أن تعمل قوته فينا لنحفظ وصاياه نامين فى كل عمل صالح .

٤ — « اطلبوا التواضع » ع ٣ . ولا نفع لصنع البر ما لم

يلتصق القلب بالرب المتواضع ويكون متضعاً ؛ لئلا بالكبرياء يفقد كل ما ناله ويزداد شره .

الإصحاح الثالث

بشرى مجيء الرب وتجمع الشعوب حوله

١ — « ويل للمتمردة المنجسة المدينة الجائرة » .

اسرائيل رفضت الرب وتمردت عليه ، لذلك تسقط تحت الحكم .

٢ — الشعوب تتجمع حول الرب « لأنى حينئذ أحول الشعوب إلى شفة نقية ليدعو كلهم باسم الرب ليعبدوه بكتف واحدة » ع ٩ .

٣ — ترنمى يا إبنة صهيون واهتف يا إسرائيل (أى الكنيسة الحقيقية التى قبلت الإيمان التى تجمعت من كل الشعوب) وابتهجى بكل قلبك يا إبنة أورشليم ... الرب إلهك فى وسطك جبار يبتهج بك فرحا . يسكت فى محبته . يبتهج بك بترنم .. » .

† † †

سفر حجى

مقدمة

حجى وزكريا وملاخى هم الانبياء الذين قاموا بعد رجوع اليهود من سبى بابل .

ولد فى بابل وصعد إلى يهوذا مع زربابل فى الرجوع الأول سنة ٥٣٦ ق . م (عز ٢ : ١) .

رسالته استغرقت أربعة أشهر .

هدف رسالته هو إستنهاض الشعب لتجديد الهيكل، والبشارة بمجى المخلص .

أقسام

ص١ تبكيت الشعب بسبب فرط اهتمامهم فى تزيين بيوتهم واهمال بيت الرب .

ص ٢ تشجيع الشعب بالعمل بتحقيق مواعيد الله لهم التى هى خاصة بمجىء السيد المسيح .

يئس الشعب من العمل لانهم ظنوا انه لم يأت الوقت لبناء بيت الرب ... وهذا ما يفعله معنا العـــدو انه يبث فينا روح اليأس انه ليس وقت لكى نتقدس كهياكل للرب !!!

اهتم الشعب ببيوتهم دون بيت الرب فلم تتبارك غلاتهم وممتلكاتهم (ع ٦) ... وهكذا عندما نهتم بالارضيات ونفسى أورشليم السمائية ، نهتم بزينة الجسد دون النفس (مسكن الله) يؤدبنا الله بالضيق فى الارضيات والجسديات .

سر إنعدام البركة فى بيوتنا وحياتنا : -

١ — اهتمامنا وقلقنا الزائد على حياتنا الزمنية .

٢ — نسيانا بيت الرب واحتياجاته .

٣ — نسيانا نفوسنا كبيت للرب (عب ٣ : ٦) .

٤ — نسيانا اخوتنا الفقراء هياكل الرب المقدسة .

الله أعلن صوته (ع ١٢) ولكنه لايلزم الملك (زربابل) أو رئيس الكهنة أو الشعب أن يعملوا . هو يعطى إمكانية وقوة للعمل ، لكن يقدم حرية للإنسان ، فله أن يعمل أو يهمل .

الإصحاح الثانى

كانت روح الشعب يائسة لأنهم عرفوا مجد البيت القديم ، وظنوا أنهم لايقدرون أن يبنوا بيتاً مثل البيت الأول ، لكن الله شجعهم : -

١ — ذكرهم بمواعيده ويده القوية (ع ٤ - ٦) .

٢ — انتقل بهم إلى المجد الداخلى ، حينما يأتى يسوع « مشتهى كل الأمم » ع ٧ فيملأ البيت (الكنيسة) مجداً .

مجد الكنيسة « البيت الأخير يكون أعظم من مجد الأول » ع ٩ ، فهى ميناء السلام (ع ٩) إذ فيها يتصالح الإنسان مع الله .

أن الشىء الدنس يدنس ما حوله ، لهذا يلزم تنقية القلب من أى دنس حتى لايفسد القلب كله (ع ١٥) .

الله يطمئن قلوب أولاده من جهة الأعداء (الشياطين) فإن الله يكسر سلطانهم ويفسد قوتهم .